فاعلية التدريس التعاوني في تنمية المهارات الأساسية بالكرة الطائرة لطالبات الصف الثالث متوسط

م. م دعاء عبد الكريم سبتي المالكي

الملخص

هدف البحث إلى التعرف فاعلية التدريس التعاوني في تنمية المهارات الأساسية في كرة الطائرة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي واختارت العينة بالطريقة العمدية، من طالبات الصف الثالث متوسط / متوسطة الرفاه للبنات، واستنتجت الباحثة أن برنامج التعلم التعاوني له تأثير إيجابي في متغيرات البحث الحالي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ويُعد التعلم التعاوني من الأساليب الفعالة في تنمية بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة. وأبرز ما أوصت به الباحثة اعتماد برنامج التعلم التعاوني في المناهج الدراسية الخاصة بتعليم المهارات الأساسية في الكرة الطائرة، نظراً لفاعليته المثبتة في تحسين الأداء، وتشجيع المدارس على إدخال استراتيجيات التعلم التعاوني ضمن خطط التدريس العملي لمادة التربية الرياضية، مع توفير التدريب اللازم للمدرسين.

الكلمات المفتاحية: التدريس التعاوني – المهارات الأساسية– كرة الطائرة

Effectiveness of Cooperative Teaching in Developing Basic Volleyball Skills among Third Intermediate Grade Female Students

By

Asst. Lect. Doaa Abdul Kareem Sabti Al-Maliki

Abstract

This study aimed to identify the effectiveness of **cooperative teaching** in developing basic skills in volleyball. The researcher employed the **experimental method**, and the study sample was selected purposively from female students of the **third intermediate grade at Al-Rafah Intermediate School for Girls**.

The researcher concluded that the cooperative learning program had a positive effect on the study variables. Statistically significant differences were found between the **pre-test and post-test measurements** of the experimental group in favor of the post-test. Additionally, statistically significant differences were observed between the experimental and control groups in the post-test measurement, with the experimental group demonstrating superior performance.

Cooperative learning was found to be an effective instructional approach for developing selected basic volleyball skills. The researcher recommends adopting cooperative learning programs within educational curricula for teaching fundamental volleyball skills due to their proven effectiveness in improving performance. Furthermore, schools are encouraged to integrate cooperative learning strategies into practical physical education teaching plans and provide the necessary training for teachers.

Keywords: Cooperative teaching; basic skills; volleyball.

1-1. مقدمة البحث وأهميته

تُعد الرياضة أحد أهم الوسائل التربوية التي تسهم في بناء شخصية الفرد، وصقل مهاراته البدنية والعقلية والاجتماعية، فهي ليست مجرد نشاط بدني يهدف إلى تحسين اللياقة، وإنما هي منظومة تربوية متكاملة تعمل على تنمية القيم، وتعزيز التعاون، وتطوير القدرات الذهنية والمهارية، وتأتي كرة الطائرة من بين الألعاب الجماعية التي تحظى باهتمام واسع في المؤسسات التعليمية والرياضية؛ لما تتميز به من طبيعة جماعية تتطلب التنسيق، والتعاون، والانسجام بين اللاعبين لتحقيق الأداء الأمثل.

إن تعليم المهارات الأساسية في كرة الطائرة؛ مثل الإرسال، الاستقبال، التمرير، الضرب الساحق، وحائط الصد، يُمثل حَجر الأساس في تكوين اللاعب المُتمكن، ويُعد إتقان هذه المهارات شرطاً ضَرورياً من أجل الإنتقال إلى المستويات الأعلى من الأداء الفني والتكتيكي، الا أن طرق التعليم التقليدية التي تعتمد على التلقين الفردي قد لا تحقق دائماً النتائج المرجوة، إذ تفتقر إلى إشراك الطالب بشكل فعال في عملية التعلم، وتقلل من فرص التفاعل الاجتماعي والتعاون داخل المجموعة.

وتعد مفاهيم التدريس التعاوني، والتعليم التعاوني، والتعلم التعاوني مفاهيم متكاملة تتقاطع في جوهرها حول فكرة التفاعل الجماعي لتحقيق أهداف معرفية ومهارية مشتركة، فالتدريس التعاوني يمثل الأسلوب الذي يعتمد عليه المعلم في تنظيم الأنشطة الصفية وتوزيع

الأدوار بين الطلبة، بحيث يُوجه العملية التعليمية نحو التعاون بدلاً من الفردية. أما التعليم التعاوني فيُشير إلى البنية المؤسسية والممارسات التربوية التي تتبناها المدرسة أو البرنامج التعليمي لتشجيع العمل الجماعي، وتوفير بيئة تعليمية قائمة على المشاركة والمسؤولية المشتركة. في حين أن التعلم التعاوني يُجسد النتيجة الفعلية لهذا التوجه، حيث يتفاعل المتعلمون فيما بينهم لتبادل الخبرات والمعارف، ويكتسبون المهارات من خلال الممارسة الجماعية. ومن هذا المنطلق، فإن الربط بين هذه المفاهيم يوضح أن التدريس التعاوني هو المدخل، والتعليم التعاوني هو الإطار، والتعلم التعاوني هو المخرج، ما يجعلها منظومة متكاملة يمكن توظيفها بفاعلية في تنمية المهارات الأساسية في كرة الطائرة، حيث تتطلب اللعبة بطبيعتها التعاون والتنسيق بين اللاعبين لتحقيق الأداء الأمثل.

وعليه، فإن هذا البحث يسعى إلى دراسة **فاعلية التدريس التعاوني في تنمية المهارات الأساسية في كرة الطائرة**، عن طريق مقارنة نتائجه بأساليب التدريس التقليدية، وقياس مدى التحسن في مستوى الأداء المهاري لدى الطلاب. ويكتسب هذا الموضوع أهميته من كونه يربط بين النظرية التربوية الحديثة والتطبيق العملي في المجال الرياضي، ما يفتح آفاقاً جديدة لتطوير المناهج التعليمية في التربية البدنية، ويعزز من جودة البرامج التدريبية الموجهة للطلاب في المدارس.

1-2. مشكلة البحث

تُعد المهارات الأساسية في كرة الطائرة (مثل الإرسال، الاستقبال، الضرب الساحق، وحائط الصد) من الركائز المهمة التي يعتمد عليها الأداء الفني للاعبين، إلا أن الملاحظ في الواقع التعليمي داخل حصص التربية الرياضية أن العديد من الطلبة يواجهون صعوبات في إتقان هذه المهارات نتيجة اعتماد بعض المدرسين على الأساليب التقليدية في التدريس، والتي تركز على التلقين والعرض المباشر أكثر من التركيز على التفاعل والمشاركة الفعالة بين الطلبة.

إنَّ هذا القصور في الطرائق التقليدية يؤدي إلى ضعف في مستوى الأداء المهاري، وقلة الحافز لدى الطلبة، وانخفاض القدرة على التعاون والعمل الجماعي داخل الفريق، ومن هنا تبرز الحاجة إلى البحث عن أساليب تدريس حديثة أكثر فاعلية، مثل التدريس التعاوني، الذي يقوم على إشراك الطلبة في مجموعات صغيرة تعمل معاً لتحقيق أهداف مشتركة، بما يعزز من دافعية التعلم ويُسهم في تحسين مستوى الأداء المهاري. لذلك تتمثل مشكلة البحث في ضعف إتقان الطلبة للمهارات الأساسية في كرة الطائرة نتيجة اعتماد الأساليب التقليدية في التدريس، مما يستدعي دراسة فاعلية التدريس التعاوني في تنمية هذه المهارات وتحسين مستوى الأداء لديهم.

1-3. أهداف البحث

1. التعرف على أثر التدريس التعاوني في تحسين مستوى أداء الطلبة للمهارات الأساسية في كرة الطائرة.

2. مقارنة نتائج المجموعة التجريبية والضابطة لمعرفة مدى فاعلية التدريس التعاوني مقارنة بالأساليب التقليدية.

3. قياس الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية لتحديد حجم التطور الناتج عن تطبيق التدريس التعاوني.

1-4. فروض البحث

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

1-5. مجالات البحث

1-5-1. المجال البشري: طلاب الصف الثالث متوسط في متوسطة الرفاه للبنات للعام الدراسي 2026/2025

1-5-2. المجال الزماني: المدة من27 / 9 / 2025- 4/28 / 2026

1-5-3. المجال المكاني: ساحة كرة الطائرة في متوسطة الرفاه للبنات/ كربلاء

المبحث الثاني: أثر التعليم التعاوني في المهارات الأساسية للكرة الطائرة

تعد مفاهيم التدريس التعاوني، والتعليم التعاوني، والتعلم التعاوني مفاهيم متكاملة تتقاطع في جوهرها حول فكرة التفاعل الجماعي لتحقيق أهداف معرفية ومهارية مشتركة، فالتدريس التعاوني يمثل الأسلوب الذي يعتمد عليه المعلم في تنظيم الأنشطة الصفية وتوزيع الأدوار بين الطلبة، بحيث يُوجه العملية التعليمية نحو التعاون بدلاً من الفردية. أما التعليم التعاوني فيُشير إلى البنية المؤسسية والممارسات التربوية التي تتبناها المدرسة أو البرنامج التعليمي لتشجيع العمل الجماعي، وتوفير بيئة تعليمية قائمة على المشاركة والمسؤولية المشتركة. في حين أن التعلم التعاوني يُجسد النتيجة الفعلية لهذا التوجه، حيث يتفاعل المتعلمون فيما بينهم لتبادل الخبرات والمعارف، ويكتسبون المهارات من خلال الممارسة الجماعية. ومن هذا المنطلق، فإن الربط بين هذه المفاهيم يوضح أن التدريس التعاوني هو المدخل، والتعليم التعاوني هو الإطار، والتعلم التعاوني هو المخرج، ما يجعلها منظومة متكاملة يمكن توظيفها بفاعلية في تنمية المهارات الأساسية في كرة الطائرة، حيث تتطلب اللعبة بطبيعتها التعاون والتنسيق بين اللاعبين لتحقيق الأداء الأمثل.

ترجع نشأة التدريس التعاوني إلى عام 1900 عندما وضع عالم النفس الألماني–الأمريكي كيرت كافكا Kurt Koffka نظرية الجشتالت Gestalt في علم النفس والتي أكدت على "أنَّ المَجموعات هي وحدات كاملة نشِطة يَختلف فيها الاعتِماد المتبادل بينَ الأعضاء، وأنَّ المشاركة الجماعية لدى الفرد يَتناسب مع مدى تشبُع الموقف بهِ، وتوجيهه اليه"، ثم طُورت أفكار كافكا على يد عالم

النفس الاجتماعي كيرت ليوين Kurt Lewin وذكر بأن أساس المجموعة هو الاعتماد المتبادل بين أعضائها، وأن حالة التوتر الداخلي لدى أعضائها تدفعهم إلى تحقيق الأهداف المشتركة لأعضاء المجموعة[i].

2-1. مفهوم التعليم التعاوني

يشير مفهوم التعليم التعاوني إلى أساليب تعليمية صفية، يستخدمها المتعلمون في أداء أنشطة تعليمية ضمن مجموعات صغيرة، بحيث يُسمح لهم بالعمل معاً سوياً وبفاعلية ومساعدة بعضهم البعض لرفع مستوى أفراد المجموعة نفسها، وتحقيق الهدف التعليمي المشترك، ويقوَّم أداء أفراد المجموعة بمقارنته بمحاكاة معدة مسبقاً لمدى تقدم أفرد المجموعة في أداء المهام الموكلة اليهم[ii].

ويعرف التعليم التعاوني بأنه "تنظيم يجري عن طريق تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، تضم كل مجموعة مختلف المستويات العلمية، يتعاونون فيما بينهم في فهم الحقائق، والتعميمات، والمفاهيم، وفي الإجابة على الأسئلة، والقيام بالأنشطة المتعلقة بالتعلم المطلوب، ويتلقون المساعدة من بعضهم مباشرة، ويعد كل طالب من طلاب المجموعة مسؤولاً عن نجاح المجموعة، ايماناً بوجوب عمل المجموعة معاً لتحقيق الهدف المشترك بين أعضائها[iii].

وعرفه كوجك بأنه "أنموذج تدريسي يتطلب من التلاميذ العمل مع بعضهم البعض والحوار فيما يتعلق بالمادة الدراسية، ويُعلم بعضهم بعضاً، فتنمو لديهم المهارات الشخصية، والاجتماعية الإيجابية"[iv]، فيما عرفه الشمالي بأنه "عبارة عن تنظيم زمري تعليمي يعمل على تفاعل المتعلمين، ويقوم على تقسيم طلاب الصف الواحد إلى مجموعات غير متجانسة، يتم التعرف عليها عن طريق اختبار قبلي يُصمم لهذا الغرض"[v].

ان دور المعلم هو دور الموجه وليس الملقن، وتكون مهمته في التعليم التعاوني بتكييف المنهج على نحو يلبي حاجات مجموعة غير متجانسة من الطلاب، ويسهم المعلم في التخطيط والتنفيذ والتعليم وإدارة الصف، بهدف تحسين البيئة التعليمية لجميع طلاب الصف، ويمر المعلمون في عملية التعليم التعاوني بمراحل عديدة وكما يأتي[vi]:

أ. **مرحلة البداية:** التواصل الحذر والسطحي، والاحساس بوجود حواجز وحدود الشعور بعدم الارتياح.

ب. **مرحلة التسوية:** التواصل القائم على الاخذ والعطاء والانفتاح والتوصل إلى حلول وسط.

ج. **مرحلة التعاون:** التواصل المفتوح، والاحترام المتبادل، والاحساس بالارتياح.

2-2. مبادئ التعلم التعاوني

يقوم التعليم التعاوني على ستة مبادئ حددها جونسون وجونسون 1995 بما يلي:

1. التوافق الإيجابي:(Positive Interdependence)

يعد مبدأ التوافق الإيجابي مفهوماً جوهرياً في التعليم التعاوني، إذ يُدرك كل عضو في المجموعة أن نجاحه يعتمد على نجاح زملائه، وأنهم يكملون بعضهم البعض، ويتقاسم الجميع مسؤولية تحقيق الهدف المشترك المراد تحقيقه من قبل المجموعة، ويشعر كل عضو من أعضاء المجموعة أن جهده لا يُمكن أن يُستبدل بجهد الآخرين، وانما يُكمله، وفق شعار "الفرد للمجموعة، والمجموعة للفرد"، لذلك يجب تقسيم المجموعات بشكلٍ غير متجانس (ذكاءات مختلفة) لضمان تبادل الخبرات بين أعضائها[vii].

2. المسؤولية الفردية: (Individual Accountability)

على الرغم من العمل الجماعي، يتحمل كل فرد مسؤولية محددة ضمن المجموعة، ويُقيم أداؤه منفصلاً عن المجموعة، تضمن هذه الالية ألا يتم الاعتماد على طالب واحد من المجموعة لإنجاز المهام الموكلة للمجموعة، وإسهام جميع أفراد المجموعة في العمل الجماعي لتحقيق الهدف المحدد لها، ويتم تحديد أوجه القوة والضعف لكل فرد من المجموعة لتعزيز التعلم الفردي والجماعي في الوقت نفسه[viii].

3. التفاعل وجها لوجه (Face to Face Interaction)

يقصد بهذا المبدأ جلوس أعضاء المجموعة معاً وتشجيعهم على مساعدة بعضهم البعض، في شرح المفاهيم، ومناقشة الأفكار، يُعزز هذا التفاعل الثقة، والمودة، والمساعدة المتبادلة داخل المجموعة[ix].

4. المهارات الاجتماعية (Social Skills)

لا يُمكن لعملية التعليم التعاوني أن تنجح دون امتلاك المتعلم (الطالب) مهارات اجتماعية، فلا يكفي وضع الطلاب معاً؛ يجب تعليمهم مهارات العمل الجماعي مثل: القيادة، اتخاذ القرار، بناء الثقة، والتواصل، حجل النزاعات، ويجب أن يُراعى تطوير هذه المهارات بشكل تدريجي ضمن البيئة الصفية[x].

5. التفاعل الإيجابي (Promotive Interaction)

يعتمد هذا المبدأ على تشجيع الطلبة بعضهم البعض، عن طريق طرح الأسئلة، وتقديم التغذية الراجعة، وتبادل وجهات النظر، وتفسير المفاهيم، لبناء علاقات تعليمية فعالة تُعزز من الإنجاز الجماعي للمجموعة، وتنمية مهارات الاحترام المتبادل بين أعضاء المجموعة، والاستماع والنقد البناء[xi].

6. معالجة أداء المجموعة (Group Processing)

يقصد بها قيام أفراد المجموعة بتحليل أدائهم بعد انجازهم للمهمة، لغرض تقييم فاعلية التعاون بينهم، لتحديد نقاط القوة والضعف واقتراح سبل للتحسين، وهي مرحلة حاسمة في تعزيز ثقافة التقييم الذاتي، والمرونة في التفكير الجماعي[xii].

2-3. المهارات الأساسية في كرة الطائرة

تقسم المهارات الأساسية في كرة الطائرة إلى مهرات هجومية ومهارات دفاعية وكما يلي:

2-3-1. المهارات الهجومية

1. مهارة الارسال: ان هذه المهارة هي الوحيدة في لعبة كرة الطائرة التي يعتمد نجاحها على لاعب واحد فقط (اللاعب المرسل)، والإرسال وضع الكرة في حالة اللعب بعد صفارة الحكم الأول من خلف خط نهاية الملعب بواسطة لاعب الصف الخلفي في مركز اللعب رقم (1) لتعبر الشبكة إلى ملعب المنافس، أي هو الضربة التي يبدأ بها اللعب وبدونها لا يمكن أن يبدأ اللعب[xiii].

2. مهارة الاعداد: وتعد من المهارات المهمة، وهي عملية تهيئة الكرة من الأعلى إلى مكان مناسب بعد استقبالها من ارسال الفريق المنافس، او من ضربة ساحقة، او مناولة، وغالباً تكون من اللمسة الثانية، وهي تهيئة الكرة إلى اللاعب الضارب (المهاجم) [xiv].

3. مهارة الضرب الساحق: ويعد الضرب الساحق سلاح فعال في تحقيق نقطة للفريق، وهي ضرب الكرة بإحدى اليدين بقوة لتعديتها بالكامل فوق الشبكة، وتوجيهها إلى ملعب الفريق المنافس بطريقة قانونية، ويكون ضرب الكرة بقوة وبأقصى سرعة في ملعب الفريق المنافس[xv].

2-3-2 المهارات الدفاعية

1. مهارة استقبال الارسال: تُعد هذه المهارة إحدى أهم المهارات الدفاعية في كرة الطائرة، إذ تُنفذ عن طريق التمرير من الأسفل باستخدام اليدين (الساعدين) في الثلث الأول، وتكمن وظيفتها الأساسية في توجيه الكرة بدقة نحو اللاعب المعد في الفريق المهاجم، بما يتيح بناء الهجوم بصورة منظمة. وتُعتبر هذه التقنية وسيلة فعالة لإرجاع أو استقبال الكرة القادمة من الفريق الخصم، إذ يتم استقبال الكرة المرسلة باستخدام رسغي اليدين الملتصقين، مع تقارب الساعدين لضمان ثبات السطح الذي ترتد عنه الكرة، ما يسهم في التحكم باتجاهها وسرعتها[xvi].

2. مهارة حائط الصد الدفاعي: ان حائط الصد هو مهارة دفاعية وهجومية في الوقت نفسه، وتتمثل هذه المهارة بقيام لاعب واحد او لاعبين او ثلاثة لاعبين اعتماداً على التكتيكات المستخدمة بالقفز عالياً نحو الشبكة في محاولة لصد الكرة قبل عبورها الشبكة باتجاه

الأرض، ويؤدي حائط الصد دوراً نفسياً بالغ الأهمية، ويشكل ضغطاً على الفريق المهاجم، بما يؤثر على قراراتهم وأدائهم الهجومي، فضلاً عن أن حائط الصد يزيد من ارتكاب الفريق المهاجم للأخطاء[xvii].

3. مهارة الدفاع عن الملعب: وهي مهارة مهمة ضد الضربات الساحقة، او الخداع، وتعد الخطوة الأولى لبناء الهجوم المضاد ضد الفريق المنافس، وهناك أربعة أنواع للدفاع عن الملعب، الدفاع عن الملعب بذراعين من الأسفل من الوقوف، والدفاع عن الملعب بذراعين من السقوط، والدفاع عن الملعب من السقوط بذراع واحدة، والدفاع عن الملعب بالذراع او بالذراع الواحدة مع التحليق[xviii].

2-4. أثر التعليم التعاوني في تنمية المهارات الأساسية في كرة الطائرة

أكدت العديد من الدراسات التي أجريت لبيان مدى تأثير التعليم التعاوني في تنمية المهارات الأساسية في كرة الطائرة، أن هذا النوع من التعليم له أثر إيجابي في تطوير هذه المهارات، فقد أشارت دراسة أجراها الباحثان عبد الرحمن وجمعة إلى وجود علاقة بين التعليم التعاوني ومهارة الارسال لدى طلاب المرحلة المتوسطة، إذ بينت الدراسة أن مجموعة الطلاب التي تلقت التعلم بأسلوب التعاون قد تطورت مهارتهم في الارسال، بسبب استيعابهم للعوامل والمبادئ ذات الصلة بالإرسال عن طريق رفاقهم في المجموعة[xix].

وذكرت دراسة حميد الموسومة "فاعلية استراتيجية التعليم التعاوني في ضوء التمرين المتسلسل والعشوائي لتعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة"، أن استراتيجية التعلم التعاوني في ضوء جدولة التمرين المتسلسل كانت الأكثر تأثيراً وتعلماً، كما تفوقت المجموعة التجريبية في ضوء جدولة التمرين العشوائي، بسبب التعاون الحاصل بين أفراد المجموعة الواحدة (التجريبية)، لتحقيق الهدف المشترك للمجموعة، وكان أفراد المجموعة بفضل التعليم التعاوني أكثر ترابطاً، وتحملاً للمسؤولية من المجموعة الضابطة التي شُملت بالبحث وفق التعليم التقليدي[xx].

وبينت دراسة سالم وآخرون أن التعليم التعاوني هو الأفضل في تعليم مهارات كرة الطائرة، وأنه أعطى المجموعة التجريبية التي طبقت أسلوب التعلم التعاوني فرصة أفضل لإنجاز العمل المناط بهم من المجموعة الضابطة التي طبقت الأسلوب التقليدي في تعلم المهارات الأساسية في الكرة الطائرة، كما أن التعلم التعاوني أعطى الفرصة للتغذية الراجعة وتصحيح الأخطاء من قبل أفراد المجموعة نفسها[xxi].

وأيدت دراسة الجرادات ما ذهبت اليه الدراسات السابقة، وأكدت نتائجها أن استخدام التعلم التعاوني يؤثر تأثيراً ايجابياً في الأداء المهاري للإرسال في كرة الطائرة، وأن أسلوب التعليم التعاوني يعطي نتائج إيجابية أفضل من التعليم التقليدي في كرة الطائرة[xxii].

المبحث الثالث: منهجية البحث واجراءاته الميدانية

3-1. منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي باستخدام مجموعتين، الأولى تجريبية والأخرى ضابطة.

3-2. مجتمع البحث وعينته: حُدد مجتمع البحث بطالبات متوسطة الرفاه للبنات للعام الدراسي 2025-2026، أما عينة البحث فاختيرت بطريقة عمدية من (24) طالبات الصف الثالث، وقسمن إلى مجموعتين الأولى تجريبية والأخرى ضابطة.

3-3. أدوات ووسائل البحث: استُخدم في هذا البحث المصادر العربية، ساعة توقيت الكترونية، صافرة، ملعب كرات طائرة عدد (10)، جهاز لابتوب، كاميرا تصوير، قياس متري، أدوات مكتبية، شريط لاصق لتوضيح وتحديد مناطق الاختبار.

3-4. الاختبارات المستخدمة في البحث: اختبار الارسال العادي- اختبار التمرير إلى منطقة الخصم- اختبار الاستقبال من الارسال.

3-5. التجربة الاستطلاعية: قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية للتعرف على العوامل والمعوقات كافة، التي من الممكن أن تصادف الباحثة اثناء تنفيذ التجربة الرئيسة، والتعرف على صلاحية الأجهزة والأدوات المستخدمة في التجربة، وتأكيد صلاحية الاختبارات والأدوات المستعملة في البحث، وقد أُجريت التجربة الاستطلاعية بتاريخ 2025/11/9، لمجموعة من الطالبات بلغ عددهن (6) طالبات، من المرحلة الدراسية نفسها، استبعدن من التجربة الرئيسة.

3-6. التجربة الرئيسة: تم اجراء التجربة بتاريخ 10 / 12 / 2025 باستخدام الأدوات والوسائل اللازمة، وتم تطبيق هذه التجربة في نفس مكان التجربة الاستطلاعية، وبنفس المتغيرات، عدا استعمال البرنامج التعليمي الخاص بتعلم بعض مهارات كرة الطائرة موضوع البحث الحالي، باتباع استراتيجية التعلم التعاوني للمجموعة التجريبية، واقترح (10) وحدات تعليمية فضلاً عن الاختبارات القبلية والبعدية، وقسمت الباحثة المجموعة التجريبية الخاصة بالتعلم التعاوني إلى مجموعتين كل مجموعة تتكون من ثلاث طالبات، ووزعت الأدوار على أفراد المجموع بالشكل الاتي:

أ. **قائدة المجموعة:** مهمتها توجيه زميلاتها نحو تحقيق الهدف من الأداء.

ب. **الموضِحة:** هي المسؤولة عن أداء النموذج للمهارة المراد تعلمها.

ج. **المشجعة:** هي المسؤولة عن متابعة الأداء الصحيح، وتوجيه المتعلمين عند وقوع الأخطاء من خلال تعزيز السلوك الإيجابي وتصحيح الأداء غير السليم، مع الحرص على متابعة تقدّم المجموعة نحو تحقيق الهدف..

3-6. الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية منها الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقانون T- Test وغيرها باستعمال الحقيبة الإحصائية SPSS.

3-7. عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

3-7-1. مقارنة نتائج الاختبار القبلي لكلا عينتي البحث

جدول1: يبين تجانس العينتين الضابطة والتجريبية في نتائج الاختبارات القبلية

المتغيرات والاختبارات	التجريبية		الضابطة		T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دلالة الفروق
	س1_	ع1	س2_	ع2					
اختبار الارسال العادي	18	0,04	16,5	0,05	0,001	2,07	0,05	22	غير دال
اختبار الاستقبال من الارسال	26,16	2,42	25,7	2,42	1,92				غير دال
التمرير إلى منطقة الخصم	12,3	0,06	12	0,05	0,003				غير دال

أظهر الجدول (1) أن قيمة (T المحسوبة) تراوحت بين 0,001 و1,92، وهي قيم أصغر من قيم Tالجدولية البالغة 2,07 عند درجة حرية (22) ومستوى دلالة (0,05)، ما يعني أن الفرق بين المتوسطات الحسابية غير دالة احصائياً، وهذا يعني أن أفراد العينتين متجانسين، وأن الفروق العشوائية التي ظهرت ما هي إلاّ فروق فردية بين أفراد العينة.

3-7-2. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاختبارات القبلية والبعدية

جدول2: يبين نتائج الاختبار القبلي والبعدي لاختبار الارسال العادي

العينة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة	نسبة التحصيل
	س1_	ع1	س2_	ع2						
التجريبية	18	0,04	25,9	0,47	3,26	2,201	0,05	11	معنوية	%37,14
الضابطة	16,5	0,05	17,3	0,06	2,82				معنوية	%11,42

تبين من الجدول (2) وجود فروق معنوية بين المتوسطات الحسابية للاختبار القبلي والبعدي للعينة التجريبية، إذ قُدرت (T المحسوبة) (3,26)، فيما قُدرت (T المحسوبة) للمجموعة الضابطة (2,82)، وكلاهما أكبر من (T الجدولية) البالغة (2,201) عند درجة حرية (11)، وبمستوى دلالة (0,05)، ما يعني أن هناك فروق معنوية بين المتوسطات الحسابية للاختبارين لمصلحة الاختبار البعدي عند العينتين، إذ أن المجموعة التجريبية حققت أفضلية في المتوسط الحسابي البعدي مقارنةً بالعينةِ الضابطة.

جدول3: يبين نتائج الاختبار القبلي والبعدي لاختبار التمرير إلى منطقة الخصم

العينة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة	نسبة التحصيل
	س1_	ع1	س2_	ع2						
التجريبية	12,3	0,06	16,8	0,04	4,74	2,201	0,05	11	معنوية	%35,71
الضابطة	12	0,05	13,2	0.06	3,53				معنوية	%10

تبين من الجدول (3) وجود دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية الاختبار القبلي والبعدي للعينة التجريبية، إذ قُدرت (T المحسوبة) (4,74)، فيما قُدرت (T المحسوبة) للمجموعة الضابطة (3,53)، وكلاهما أكبر من (T الجدولية) البالغة (2,201) عند درجة حرية (11)، وبمستوى دلالة (0,05)، ما يعني أن هناك فروق معنوية بين المتوسطات الحسابية للاختبارين لمصلحة الاختبار البعدي عند العينتين، إذ أن المجموعة التجريبية حققت أفضلية في المتوسط الحسابي البعدي مقارنةً بالعينةِ الضابطة.

جدول4: يبين نتائج الاختبار القبلي والبعدي لاختبار الاستقبال من الارسال

العينة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة	نسبة التحصيل
	س1_	ع1	س2_	ع2						
التجريبية	26,16	2,42	59,7	2,74	5,71	2,201	0,05	11	معنوية	%48,82
الضابطة	25,7	2,42	32,7	2,67	3,72				معنوية	%12,5

تبين من الجدول (4) وجود دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية الاختبار القبلي والبعدي للعينة التجريبية، إذ قُدرت (T المحسوبة) (5,71)، فيما قُدرت (T المحسوبة) للمجموعة الضابطة (3,72)، وكلاهما أكبر من (T الجدولية) البالغة (2,201) عند درجة حرية (11)، وبمستوى دلالة (0,05)، ما يعني أن هناك فروق معنوية بين المتوسطات الحسابية للاختبارين لمصلحة الاختبار البعدي عند العينتين، إذ أن المجموعة التجريبية حققت أفضلية في المتوسط الحسابي البعدي مقارنةً بالعينةِ الضابطة.

جدول5: يوضح الفروق الحاصلة بين العينة الضابطة والتجريبية في نتائج الاختبارات البعدية

العينة	العينة التجريبية		العينة الضابطة		T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
	س1_	ع1	س2_	ع2					
اختبار الارسال العادي	25,9	0,74	17,3	0,06	3,95	2,201	0,05	(ن2-2) 22	معنوية
اختبار الاستقبال من الارسال	59,7	2,74	32,7	2,67	3,82				معنوية
التمرير إلى منطقة الخصم	16,8	0.04	13,2	0,06	4,63				معنوية

تبين من الجدول (5) أن قيمة (T المحسوبة) لجميع الاختبارات في البحث تراوحت بين (3,82 إلى 4,63)، وجميعها أكبر من (T الجدولية) البالغة (2,201) عند درجة حرية (22)، وبمستوى دلالة (0,05)، ما يعني أن النتائج المتحصل عليها دالة احصائياً، أي أن الفروق الفردية بين أفراد العينتين أصبحت دالة معنوية.

-مناقشة النتائج

اتضح من نتائج الجداول أعلاه أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في العينة التجريبية التي اعتمدت على أسلوب التعلم التعاوني، وهو ما يدل على التأثير الإيجابي للتعليم التعاوني في تعلم مهارات الكرة الطائرة الأساسية.

أن التعلم التعاوني بين الطالبات على شكل مجموعات يسهم في تحفيزهن نحو التعلم، ومعرفة ما هو جديد عن طريق التعاون بينهن ويستفدن بعضهن من البعض الآخر، وتكون الخبرة المكتسبة ليس للفرد فقط وانما للمجموعة ككل، فما تحصل علية الطالبة يكون بمجهودها ومجهود زميلاتها في المجموعة نفسها، وتكون استفادة الطالبات أكبر عندما يتبادلن أدوار التدريس والتعلم فيما بينهم. وإن إعطاء دور أكبر للطالبات وجعلهن يترأسن المجاميع، وإتاحة الفرصة لهن ليُسهمن بشكل فعلي في مساعدة زميلاتهن وتنظيم العملية التعليمية، من الأمور المهمة في رفع مستوى أداء الطالبات[xxiii].

وتتفق نتيجة هذا البحث مع ما ذهبت اليه دراسة سالم وآخرون بأن التعلم التعاوني أعطى الفرصة للتغذية الراجعة وتصحيح الأخطاء من قبل أفراد المجموعة نفسها[xxiv]، وتتفق كذلك مع دراسة احمد حمدان من أن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني تؤدي إلى إيجابية العلاقات بين الطلاب ذوي القدرات المهارية والأكاديمية المنخفضة[xxv].

-الاستنتاجات

1. برنامج التعلم التعاوني له تأثير إيجابي في متغيرات البحث الحالي.

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

4. يُعد التعلم التعاوني من الأساليب الفعالة في تنمية بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة.

- التوصيات

1. اعتماد برنامج التعلم التعاوني في المناهج الدراسية الخاصة بتعليم المهارات الأساسية في الكرة الطائرة، نظراً لفاعليته المثبتة في تحسين الأداء.

2. تشجيع المدارس على إدخال استراتيجيات التعلم التعاوني ضمن خطط التدريس العملي لمادة التربية الرياضية، مع توفير التدريب اللازم للمدرسين.

3. تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للمدرسين حول كيفية تطبيق التعلم التعاوني بفاعلية، مع التركيز على دورهم في التوجيه والمتابعة.

4. التأكيد على أهمية المتابعة المستمرة لأداء الطلاب أثناء تطبيق التعلم التعاوني، مع تعزيز السلوكيات الإيجابية وتصحيح الأخطاء بشكل فوري لضمان تحقيق الأهداف التعليمية.

الهوامش

(i) David W. Johnson et. all., Active Learning: Cooperation in the College Classroom, Interaction Book Company, Minnesota- USA, 1995, P. 15.

(ii) سناء محمد سليمان، التعليم التعاوني: أسسه –استراتيجياته –تطبيقاته، عالم الكتب للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص137.

(iii) جميل أمين قاسم، التعلم والتعليم التعاوني، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص14.

(iv) كوثر كوجك، اتجاهات حديثة في مناهج وطرق التدريس، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص315.

(v) محمد أحمد إبراهيم الخطيب، أثر جنس المجموعة وحجمها في التعليم التعاوني على التحصيل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، 1995، ص4.

(vi) ايمان عباس الخفاف، التعلم التعاوني، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص63.

(vii) ديفيد جونسون وروجر جونسون، التعلم التعاوني، ترجمة: مدارس الظهران الأهلية، دار النشر التركي، الرياض، 1995، ص89.

(viii) المصدر نفسه، ص90.

(ix) المصدر نفسه، ص88.

(x) المصدر نفسه، ص94.

(xi) المصدر نفسه، ص92.

(xii) المصدر نفسه، ص94.

(xiii) طارق عبد الرحمن وكوثر جمعة عبد، تأثير استخدام الأسلوب التعاوني في تطوير مهارة الارسال في الكرة الطائرة لطلاب المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية الرياضية، العدد 4، المجلد 26، 2014، ص169.

(xiv) حسن عبد الجواد، الكرة الطائرة: المبادئ الأساسية، دار العلم للملايين، بيروت، 1994، ص30.

(xv) ناهدة عبد زيد الدليمي وآخرون، الكرة الطائرة الحديثة ومتطلباتها التخصصية، دار الكتب العلمية، بيروت، 2015، ص63.

(xvi) زكي محمد محمد حسن، الكرة الطائرة الاستراتيجية الحديثة في تدريس وتدريب المهارات الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012، ص841.

(xvii) دحون عومري، الكرة الطائرة: أسس علمية وتطبيقات عملية، مختبر تقويم برامج النشاطات البدنية والرياضية، الجزائر، 2024، ص102.

(xviii) ناهدة عبد زيد الدليمي، الكرة الطائرة: كتاب لطلبة المرحلة الثانية في أقسام وكليات التربية الرياضية، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف، 2011، ص132-144.

(xix) طارق عبد الرحمن وكوثر جمعة عبد، المصدر السابق، ص176.

(xx) هبة علي حميد، فاعلية استراتيجية التعليم التعاوني في ضوء التمرين المتسلسل والعشوائي لتعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد الخاص بمؤتمر كلية التربية الأساسية في مجال العلوم الصرفة، 2024، ص471.

([xxi]) محمد سمير سالم وآخرون، تأثير التعليم التعاوني بأسلوب التنافس الجماعي في تعلم مهارتي الضرب الساحق وحائط الصد بالكرة الطائرة للطلاب، مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية، العدد 61، 2019، ص68.

([xxii]) أسامة خلف عايد الجريدات، اثر استخدام اسلوبي التدريس الامري والتعلم التعاوني على تعلم مهارة الارسال في الكرة الطائرة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا–جامعة مؤتة، 2024، ص58.

([xxiii]) محمد سمير سالم وآخرون، المصدر السابق، ص68.

([xxiv]) مالك جمال عبد وآخرون، تأثير التعلم التعاوني بأشكال هندسية مختلفة في تطوير أداء المناولة الصدرية بكرة السلة لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة– جامعة الانبار، مجلة روافد للدراسات والأبحاث في علوم الرياضة، العدد 1، المجلد 5، 2025، ص40.

([xxv]) احمد حمدان، تأثير استخدام التعلم التعاوني على مستوى الأداء المهاري في كرة السلة لطلاب الكليات، مجلة علوم وفنون الرياضة، العدد1، المجلد 9، 2011.

المصادر

اولاً. الكتب

1. ايمان عباس الخفاف، التعلم التعاوني، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
2. جميل أمين قاسم، التعلم والتعليم التعاوني، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
3. حسن عبد الجواد، الكرة الطائرة: المبادئ الأساسية، دار العلم للملايين، بيروت، 1994.
4. دحون عومري، الكرة الطائرة: أسس علمية وتطبيقات عملية، مختبر تقويم برامج النشاطات البدنية والرياضية، الجزائر، 2024.
5. ديفيد جونسون وروجر جونسون، التعلم التعاوني، ترجمة: مدارس الظهران الأهلية، دار النشر التركي، الرياض، 1995.
6. زكي محمد محمد حسن، الكرة الطائرة الاستراتيجية الحديثة في تدريس وتدريب المهارات الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012.
7. سناء محمد سليمان، التعليم التعاوني: أسسه –استراتيجياته –تطبيقاته، عالم الكتب للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
8. كوثر كوجك، اتجاهات حديثة في مناهج وطرق التدريس، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.
9. ناهدة عبد زيد الدليمي وآخرون، الكرة الطائرة الحديثة ومتطلباتها التخصصية، دار الكتب العلمية، بيروت، 2015.
10. ناهدة عبد زيد الدليمي، الكرة الطائرة: كتاب لطلبة المرحلة الثانية في أقسام وكليات التربية الرياضية، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف، 2011.

11. هبة علي حميد، فاعلية استراتيجية التعليم التعاوني في ضوء التمرين المتسلسل والعشوائي لتعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد الخاص بمؤتمر كلية التربية الأساسية في مجال العلوم الصرفة، 2024.

12. David W. Johnson et. all., Active Learning: Cooperation in the College Classroom, Interaction Book Company, Minnesota- USA, 1995.

ثانياً. الرسائل والاطاريح

1. أسامة خلف عايد الجريدات، أثر استخدام اسلوبي التدريس الامري والتعلم التعاوني على تعلم مهارة الارسال في الكرة الطائرة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا-جامعة مؤتة، 2024.
2. محمد أحمد إبراهيم الخطيب، أثر جنس المجموعة وحجمها في التعليم التعاوني على التحصيل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، 1995.

ثالثاً. البحوث والمجلات

1. احمد حمدان، تأثير استخدام التعلم التعاوني على مستوى الأداء المهاري في كرة السلة لطلاب الكليات، مجلة علوم وفنون الرياضة، العدد1، المجلد 9، 2011.
2. طارق عبد الرحمن وكوثر جمعة عبد، تأثير استخدام الأسلوب التعاوني في تطوير مهارة الارسال في الكرة الطائرة لطلاب المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية الرياضية، العدد 4، المجلد 26، 2014.
3. مالك جمال عبد وآخرون، تأثير التعلم التعاوني بأشكال هندسية مختلفة في تطوير أداء المناولة الصدرية بكرة السلة لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة- جامعة الانبار، مجلة روافد للدراسات والأبحاث في علوم الرياضة، العدد 1، المجلد 5، 2025.
4. محمد سمير سالم وآخرون، تأثير التعليم التعاوني بأسلوب التنافس الجماعي في تعلم مهارتي الضرب الساحق وحائط الصد بالكرة الطائرة للطلاب، مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية، العدد 61، 2019.